العمل المختلط للمرأة بين التقدير الاجتماعي والاثار النفسية ودلالتهما

MIXED WORK FOR WOMEN BETWEEN SOCIAL APPRECIATION AND PSYCHOLOGICAL EFFECTS AND THEIR SIGNIFICANCE

أ.د سهيلة محسن كاظم DR. SUHAILAH MOHSEN KADHIM

جامعة واسط- كلية التربية الاساسية عزيزية- واسط – العراق
WASIT UNIVERSITY - COLLEGE OF BASIC EDUCATION AZIZIA - WASIT - IRAQ
SUHAILAH456@GMAIL.COM

د. حذام جليل ع DR. HATHAM JALIL ABBAS

جامعة واسط- كلية التربية الاساسية عزيزية- واسط – العراق
WASIT UNIVERSITY - COLLEGE OF BASIC EDUCATION AZIZIA - WASIT - IRAQ
HATHAMJALIL@GMAIL.COM

الكلمات المفتاحية :- العمل المختلط – الدلالات الاجتماعية – الدلالات النفسية
KEYWORDS: - MIXED WORK - SOCIAL SIGNS - PSYCHOLOGICAL SIGNS

ملخص البحث:-

ان الافادة من طاقات المرأة العراقية في تيسير امور الحياة اصبح حاجة ملحة في عموم المجتمعات ومنها المجتمعات الاسلامية والعراق جزء منها وذلك لتعقد مجريات الحياة وسبلها واساليبها .

ان المجتمع العراقي بحاجة لعمل المرأة اذ ان بعض وظائفه مرهونة بها، كما ان المرأة نفسها بحاجة للعمل لسد حاجاتها وحاجات اسرتها فضلاً عن دعمها للرجل واسناده في تخفيف العبء المالي والاقتصادي عنه.

ان خروج المرأة للعمل لتحقيق ذاتها ولرفع مستوى المعيشة للأسرة جعلها في بيئة عمل مختلطة مع الرجل ويترك هذا مردوداته على المرأة في الجانب الاجتماعي والنفسي بين الايجابية والسلبية.

ولأهمية دراسة هذا الموضوع ،فقد باشرت الباحثتان بأعداد بحثهما وفق ضوابط البحث العلمي ،والتعرف على طبيعة مردودات العمل المختلط على النساء العراقيات اجتماعياً ونفسياً، وذلك

بالاعتماد على نتائج المقابلات التي اجروها مع عينة من النساء العاملات في المجال(الصحي- التعليمي- وفي وظائف اخرى).

وبعد جمع البيانات والمعلومات فقد توصلوا للعديد من المردودات الايجابية للعمل المختلط فضلاً عما يسببه من مشكلات واثار اجتماعية ونفسية سلبية عليهن .

ABSTRACT

THE BENEFIT OF THE IRAQI WOMEN'S ENERGIES IN FACILITATING THE AFFAIRS OF LIFE HAS BECOME AN URGENT NEED IN ALL SOCIETIES, INCLUDING THE ISLAMIC COMMUNITIES AND IRAQ, PART OF IT TO COMPLICATE THE LIFE AND WAYS AND METHODS.

THE IRAQI SOCIETY NEEDS WORK FOR THE WORK OF WOMEN AS SOME OF ITS FUNCTIONS ARE DEPENDENT ON THEM, AND THE WOMAN HERSELF NEEDS TO WORK TO MEET HER NEEDS AND THE NEEDS OF HER FAMILY AS WELL AS HER SUPPORT FOR THE MAN AND HIS SUPPORT IN REDUCING THE FINANCIAL AND ECONOMIC BURDEN.

THAT THE EXIT OF WOMEN TO WORK TO ACHIEVE ITSELF AND TO RAISE THE STANDARD OF LIVING FOR THE FAMILY MADE IN A MIXED WORKING ENVIRONMENT WITH MEN AND LEAVE THIS RETURN ON WOMEN IN THE SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL BETWEEN POSITIVE AND NEGATIVE.

IN ORDER TO STUDY THE SUBJECT, THE TWO RESEARCHERS BEGAN TO PREPARE THEIR RESEARCH ACCORDING TO THE SCIENTIFIC RESEARCH CONTROLS AND TO IDENTIFY THE NATURE OF THE RETURNS OF MIXED WORK ON IRAQI WOMEN SOCIALLY AND PSYCHOLOGICALLY, BASED ON THE RESULTS OF THE INTERVIEWS CONDUCTED BY THE TWO RESEARCHERS WITH A SAMPLE OF WOMEN WORKING IN THE FIELD OF(HEALTH AND EDUCATION.).

AFTER COLLECTING DATA AND INFORMATION, THEY FOUND MANY POSITIVE OUTCOMES OF MIXED WORK AS WELL AS THE NEGATIVE SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL PROBLEMS AND EFFECTS IT CAUSES.

المبحث الاول :اطار البحث

اولاً:مشكلة البحث

ان مسألة العمل المختلط مسألة قديمة حديثة تتضارب حولها الاراء فتتقارب وتبتعد ,ويذكر مارش وديباس((Marsh&Debus:1989)بأن هناك اراء مؤيدة للفكرة والمبدأ على اساس ان العمل المختلط يسهم في تنمية الافراد ذكراً وانثى ومن عدة جوانب اهمها خلق علاقات متزنة بين الجنسين قائم على التعاون والاحترام والثقة المتبادلة بعيداً عن التردد والخوف والخجل , في حين يقلل المعارضون شأن ذلك ,ويعدون العمل المختلط امراً يتعارض مع الدين والعرف والتقاليد ولا جدوى منه وتسود مثل هذه الافكار في العديد من المجتمعات ومنها الشرقية. (السبيعي,2010, 7)

ومن اجل الوقوف على ارض الواقع في هذه المسألة كانت هنالك حاجة للقيام بالبحث الحالي على عينة من النساء الواسطيات في قضاء العزيزية لمعرفة وجهات نظرهن وطبيعة معاناتهن في مستوى التقدير الاجتماعي لعملهن المختلط في بيئة العمل مع الرجل ودلالاته .وعليه تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :-

- ما مستوى التقدير الاجتماعي للنساء العاملات في بيئة عمل مختلطة مع الرجل ودلالاته؟
- ما الاثار النفسية ودلالاتها عند المرأة العاملة في البيئة المختلطة نتيجة مستويات التقدير الاجتماعي؟

ثانياً :اهمية البحث

تكمن اهمية البحث من اهمية المرأة في المجتمع العراقي ,وبالتالي يعد موضوع العمل المختلط جديراً بالدراسة والبحث ,اذ ان نجاح المرأة في كينونتها وفي داخل اسرتها وعملها مرهوناً بتوجهات ونهج المجتمع ككل متكامل ,وكذلك بما يوا جهها من مشكلات في بيئة العمل المختلطة.

وعليه, فأن الباحثتان تأمل بما ستفضى اليه نتائج البحث من معلومات موثقة ستهيئ لاصحاب القرار من اتخاذ قرارات صائبة في وضع سياسات وتشريع قوانين تهتم بالمرأة

وتنصفها وتحميها في بيئة العمل وترفع الغبن عنها والذي يترك اثاراً ضارة في نفسيتها لطبيعة الممارسات المجتمعية والقانونية المتصلة بالتعصب الثقافي وبالعادات والاتجاهات التي تضايقها وتستغلها نتيجة التحيز القائم لنوع الجنس سواء اكان في بيئة العمل او في جميع مرافق الحياة.

ومن الممكن تلخيص اهمية البحث الحالي في :

- حداثته واصالته اذ تفتقر البيئة العراقية في حدود علم الباحثتان الى دراسات وابحاث تهتم بموضوع البحث الحالي ومشكلاته.
- يمكن ان يزود المهتمين بأمر المرأة بموضوعاً يقود الى فهم مستوى التقدير الاجتماعي ودلالاته لبيئة العمل المختلط, وكذلك يزودهم بأثاره النفسية ودلالاته عندها.

ثالثاً:اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على مستوى التقدير الاجتماعي نحو عمل المرأة في بيئة مختلطة ودلالاته من وجهة نظر المرأة نفسها.
- التعرف على الاثار النفسية ودلالاتها عند المرأة العاملة في البيئة المختلطة نتيجة مستويات التقدير الاجتماعي

رابعاً : محددات البحث

اقتصر البحث الحالي على:

- عينة من النساء العراقيات العاملات في بيئة عمل مختلطة ضمن اعمال
  - الصحة
  - التعليم
  - وفي وظائف ومجالات اخرى

في محافظة واسط/ قضاء العزيزية في عام 2019– 2020

خامساً :تعريف المصطلحات

1– العمل المختلط: يعرف السبيعي(2010 , 12) العمل المختلط :على انه الجمع بين الجنسين من ذكراً او انثى في مكان عمل واحد او ضمن بيئة العمل .

ويعرف العمل المختلط لأغراض البحث هو الجمع بين الجنسين غير المحرم في عمل ما او وظيفة ما ضمن قضاء العزيزية –محافظة واسط , في مجال الوظائف الصحية والتعليمية واخرى.

2– الدلالات الاجتماعية

تعرفها الفتلاوي (2009: 137) على انها:– مجموعة سلوكيات وتصرفات والفاظ واقوال لها معنى وصله بينها وبين جانب الفكر والتوجه السائد بين افراد المجتمع .

- وتعرف الدلالات لأغراض البحث على انها المردودات في مستوى التقدير الذي نريد ان نكون عليه في المستقبل من منطلق امكانيات الحاضر ومشكلاته نحو العمل المختلط في مؤسسات ودوائر واماكن العمل ضمن القطاع العام والخاص.
- اما عن الدلالات الاجتماعية فنعرفها لاغراض البحث الحالي على انها مردودات في مستوى التقدير المجتمعي في افكاره وسلوكه وتصوراته وتوجهاته نحو العمل المختلط للمراة العراقية سواء اكان في القطاع العام او الخاص.
- اما الدلالات النفسية فتعرف لاغراض البحث على انها :–

ما تصل اليه المرأة العراقية من مردودات في سلوكياتها وطباعها وعطائها ناتج عن تأثرها في كيفية معاملة وتقدير الاخرين اليها بفعل عملها ببيئة مختلطة مع الرجل.

المبحث الثاني : الخلفية الادبية للبحث

ان عمل المرأة في العالم باسره اصبح امراً حتمياً لا محال وبدأ يشغل كل المناصب ايا كان نوعها

ان عمل المرأة العاملة لفت انتباه الكثيرين من المنظرين والعلماء والمربين في هذا المجال وجاءت عدة نظريات تفسر لنا هذا الجانب ومنها:

1- نظرية المساواة بين الجنسين

لقد ظهر اصحاب هذه النظرية في الغرب على شكل دعوات وحركات مثل حركة تحرير المرأة ,والحرية النسوية النسائية ,وحركة ترقية المرأة وكل تلك الحركات هي حركات اجتماعية وسياسية تتعرض لوضعية المرأة في المجتمعات وبنظرة شمولية وتكاملية مع الرجل (نسرين ,ولطفي , 2015: 23- 27) ولقد جاءت هذه النظرية رداً عن نظرية اصل التفاوت بين الجنسين والتي ترى في السيطرة الذكورية تتجذر في تقسيم العمل والادوار وفق النوع انطلاقاً من الحتمية البيولوجية في سيطرة الرجل على زمام الامور (المصدر السابق)

2- النظرية الوظيفية

ولقد نادى اصحاب هذه النظرية وابرزهم (باراسونز)الذي اكد في نظريته بالمطالبة على تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والانتاج وممارسة كافة الانشطة السياسية والاقتصادية في المجتمع وانحسار دور المرأة على الوظيفة العائلية ليتحقق التوازن داخل النسق الاجتماعي للمجتمع (خليل ,1982: 120)

وتأسيساًعلى ذلك فأن النظرية الوظيفية تؤكد على تبعية المرأة للرجل لتحقيق الانسجام في المجتمع .

3- النظرية الماركسية

لقد اعطى منظري هذه النظرية كل من (ماركس)و(انجلز)و(بيتر)اهتماماً خاصاً بقضية المرأة ,واكدو ان المرأة تتعرض للاضطهاد والخضوع والقهرنتيجة التطور الاقتصادي التي مرت بها المجتمعات الانسانية عامة والرأسمالية خاصة .

ولقد اعتمد (انجلز) على فكرة الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة في تفسير التمييز بين الجنسين وتطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الاحادي

,وان اول ظلم طبقي كان مصاحباً لظلم الرجل للمرأة (كولونتاري ,1978: 91-104).

وعليه تؤكد الماركسية بأن دور المرأة لم يظهر الابعد انهيار النظام الرأسمالي وتطور دورها في اطار الملكية الخاصة .

ان كل هذه النظريات فسرت لنا دور المرأة او عمل المرأة الا ان جميعها ظهرت في بيئات مختلفة جذرياً عن البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الاسلامي عامة والمجتمع العربي خاصة .

4- المنظور الاسلامي

كانت المرأة قبل الاسلام عار يحرص اولياءها على التخلص منها بوأدها نتيجة لأنها شؤم في ذلك الوقت .

وقد ظهرت دعوه الرسول محمد صلى الله علية وسلم الى الاسلام وانتشرت ونددت لإهانة الوضعية الانسانية ,وفي هذا الصدد يقول الدكتور سرحان عبد العزيز (منقول من السياحي ,1984: 67- 83) ان الاسلام رفع من مكانة المرأة وحررها من القيود الجاهلية فمن حقها مساواتها التامة مع الرجل واعطائها حق التمتع باستقلاليتها الاقتصادية ,وفسح لها المجال لطلب العلم والعمل خارج اطار اسرتها اذا اضطرتها الظروف لذلك.

فلقد عملت المرأة في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لربها ونفسها وزوجها ومجتمعها في جو من الفضيلة والوقار ولم يكن شيئاً يمنعها من اداء وظيفتها الاساسية .

فبالرغم من الاسلام حلل عمل المرأة , الا انه حمل الرجل مسؤولية انفاقه عليها لتتفرغ لواجباتها البيتية في حين لا نرى مانع من عمل المرأة لاجل تغطية حاجاتها المعيشية او لإعانة ذويها واسرتها (عبد الفتاح ,1984 :133-142)

الا ان وضع المرأة في المجتمع الاسلامي والعربي متأرجح بين موافق ومعارض وخصوصاً فيما يتعلق ببيئة العمل المختلط, ولقد ظهرت اتجاهات عدة نحو العمل المختلط للمرأة .

الإتجاهات نحو العمل المختلط للمرأة:

1- الاتجاه الديني

-الاتجاه الديني –المتشدد

من طبيعة الخلق ان تتجاذبا الذكر والانثى حسب ما بنى الله عليه طبيعة كل منهما ,وحسب ما هدى اليه من فطره(رشيد ,2006: 21-27),فسبحانه ((الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى))*1فميل كل منهما للأخر هو جزء من قانون عام اقتضته حكمة الهية ,وقد قال الله تبارك وتعالى ((سبحان الذي خلق الازواج كلها مما نبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون))*2

وعند التحدث عن اختلاط الرجل والمرأة غير المحرم في اماكن العمل او الدراسة وفي الدوائر الحكومية وفي الشركات والمصانع والاندية نرى في الاسلام المتشدد دعوى تجنبه لتلافي المخاطر والعوائق والاضرار التي تصاحبه كما ينظرون اليه كجزءاً من فرنجة المجتمع وحمله الى اساليب الغرب في شتى شؤونه والعمل على سلخه من ادب اسلامنا وتشريعه والحاقنا بالغرب (محمد ,دت)

وطرفاً اخر منهم يرى ان كان هنالك عملاً اقل فتنه وتستطيع المرأة العمل فيه ولو بأقل اجر يجوز لها العمل وتقتضيه الرخصة الشرعية واوصوا بكثرة التلاوة والدعاء والاعمال الصالحة للحفظ من الفتن وشرورها (محمد ,دت).

- الاتجاه الديني المعتدل

يبين الكثير من اصحاب الفكر والمعرفة باصول الدين والشريعة ان الاسلام لم يمنع خروج المرأة لغرض العمل , وقد اكدوا التزامها في بيئة العمل المختلطة بضوابط الشرعية في زيها وحديثها ومشيتها اذ في غير ذلك يجر الى مخاطر واثار سلبية عظيمة على

انتاجية العمل وعلى المجتمع في انتشار الرذيلة وتناغم الباطل فضلا عما يسبب من تفكك الاسر (العامري , دت,(www.lahaonline.com)

2-الاتجاه الاجتماعي السياسي

يركز هذا الاتجاه على الاهتمام باستخدام الموارد البشرية المتاحة وامكانية التخطيط لذلك لكل المواطنين لتلبية متطلبات الحياة -كما انه يركز على انعكاس الجوانب الاجتماعية والسياسية على الدوائر والمنظمات الحكومية (نسرين ,ولطفي ,2015 :80 -90)مما يفتح المجال لعمل المرأة والمختلط منه.

3-الاتجاه الفكري التطوري

ان معطيات تطور الظروف والشروط الاجتماعية والسياسية والحياتية مثلت قاعدة لتطور سريع في ممارسات المجتمعات والانفتاح الذهني وتقبل واحترام الاخر ,ومن المعلوم ان التطور الحاصل في الفكر والتكنولوجية اخذ مجاله في التطبيق والتحسين بشكل ملحوظ وفي مختلف الجوانب ومنها:

*سورة طه الاية 50

*سورة يس الاية 36

جانب العلاقات الانسانية ,المشاركة, تنمية الموارد البشرية مما فتح المجال على مصراعيه لعمل المرأة بصورة عامة والمختلط خاصة (نسرين ولطفي ,2015 :80-90)وانطلاقاً من مبدأ ان الانسان وليد بيئته ,فأن البيئة المحيطة هي نقطة البداية بالنسبة للمرأة العراقية العاملة في البيئة المختلطة ,اذ تهيئ لها الظروف العامة المناسبة لنمو المرأة وتقدمها في عملها ,وكذلك هي نقطة النهاية اذ المستفيد الاول من الطاقات الابداعية الخلاقة ودورها الفاعل في التنمية الشاملة .

المبحث الثالث :اجراءات البحث ومنهجيته

اولاً- منهج البحث :

ان الوصف والتفسير من الاهداف الاساسية في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية واللذان يستندان عليهما في تحقيق المفهوم العلمي لدراسة الظواهر الواقعة وبالكيفية التي تحدث بها في المستقبل وهو الغرض النهائي لتلك العلوم .

وبما ان المقابلة تعد احدى الوسائل الرئيسية في دراسة تلك الظواهر وجمع البيانات والمعلومات عنها,فقد تم الاعتماد عليها ,عن طريق استبانة مكتوبة توجه مجموعة من الاسئلة على النساء العاملات في بيئة مختلطة.

ثانياً– مجتمع البحث وعينته

ولصعوبة حصر مجتمع البحث,فقد تم اختيار عينة عشوائية قصدية من النساء العاملات في بيئات عمل مختلطة وضمن اكثر الوظائف والمهن التي تتواجد فيها وهو المجال الصحة والتعليم فضلاً عن اخذ عينة من وظائف متفرقة ,وبواقع (20) امرأة عاملة في المجال الصحي و(20) امرأة عاملة في مجال التعليم و(20) اخرى لمجموعة من النساء العاملات بوظائف متفرقة في دوائر ومؤسسات المجتمع الخدمية والانتاجية .

وبذلك يصبح حجم العينة(60) امرأة عاملة اقتصرت نتائج البحث عليها.

ثالثاً– اداة البحث

تم الاعتماد على الاستبانة المكتوبة من مجموعة من الاسئلة وجهت للنساء العاملات في بيئة عمل مختلطة,متكونة من (12) سؤالاً حول مجالين هما :

المجال الاول : من السؤال الاول الى السادس حول مستوى التقدير الاجتماعي للمرأة العاملة في بيئة مختلطة ودلالاته .

المجال الثاني : من السؤال السابع الى السؤال الثاني عشر حول الاثار النفسية ودلالاتها على المرأة العاملة في بيئة مختلطة .

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على (10) محكمين ضمن التخصصات النفسية والاجتماعية وقد اجمعوا على صلاحيتها ,وبذلك تحقق الصدق الظاهري لها.

اما عن الثبات فقد تم مقابلة عينة استطلاعية من النساء العاملات في بيئات مختلطة خارج نطاق العينة وبواقع (10) منهن وبعد اسبوعين تم اعادة مقابلتهن للتحقق من معامل الثبات لأداة البحث باستخراج معامل الارتباط بين اجابتهن في المرتين وكا ن (0,79)وهو معامل ثبات جيد .

وقد اقتصرت اجابة العينة على اسئلة الاستبانة ببدائل نعم – لا.

وفي ضوء ذلك تم الاعتماد على النسبة المئوية في تفسير نتائج البحث.

المبحث الرابع – عرض النتائج وتفسيرها

اولاً–عرض النتائج

1/ في الاجابة عن السؤال الاول من مشكلة البحث

–ما مستوى التقدير الاجتماعي للنساء العاملات في بيئة عمل مختلطة مع الرجل ودلالاته ؟

ان مستوى التقدير الاجتماعي لعمل المرأة المختلطة ودلالاته تكشفه نتائج الفقرات الست الاولى من الاستبانة (1–6)

لقد تبين زكما موضح في الجدول (1) تحصل بعض الفقرات في اعلى النسب من الاجابة بنعم ,وهي :

–الفقرة (1) وبنسبة اجابة (78%)

–الفقرة(3)وبنسبة اجابة (50%)

–الفقرة (5)وبنسبة اجابة (50%)

الجدول رقم (1)يوضح اجابات افراد العينة على الفقرات(1–6)ذات المدلول الاجتماعي

ت	الفقرة	نعم	احيانا	لا
1	**هل المجتمع يرفض عمل المرأة في بيئة مختلطة**	%78	%12	%10
2	**هل تتعرضين لمضايقات في سماع الالفاظ البذيئة والتصرفات السيئة من افراد**	%45	%60	%5

	مجتمعك لكونك تعملين في بيئة مختلطة			
3	هل تتوفر لديك ظروف اسرية جيدة ومشجعة للقيام بعملك في اجواء بيئية مختلطة	%50	%28	%22
4	هل تواجهك مشكلات داخل بيئة عملك بحكم الاختلاط مع الرجل	%37	%53	%10
5	هل تؤثر عليك مشكلات الحياة الاسرية والاجتماعية اكثر من مشكلات بيئة العمل المختلط مع الرجل	%50	%8	%42
6	هل يتم التعامل معك كمستوى ادنى من الرجل داخل بيئة العمل المختلط	%57	%25	%23

وقد تفسر هذه النتيجة الدلالات الاجتماعية الاتية :

1–ان اغلب افراد العينة من النساء العاملات في البيئة المختلطة قد يتحسسن رفض المجتمع لفكرة عمل المرأة في بيئة مختلطة وقد تعود هذه النتيجة للبيئة المحافظة لقضاء العزيزية /محافظة واسط وكذلك للحرص الاسري والمجتمعي على المرأة والخوف من تعرضها للمضايقات والمواقف المحرجة والتي تمس حياتها.

2–عدم تلقي المرأة للتشجيع الكافي من الاسرة للتوجه نحو العمل المختلط

وقد تعود هذه النتيجة لكون المرأة رمز العفة والشرف لعائلتها لذا تتهيب الاسرة من بيئة العمل المختلط خوفاً من المساس بكرامتها.

3– تعرض المرأة لكثير من المشكلات والضغوط في حياتها الاسرية والاجتماعية وبشكل اكبر من بيئة عملها المختلط.

وقد تدل هذه النتيجة الى كون المنغصات التي تتعرض لها المرأة في اغلبها من داخل الاسرة الناتجة بحكم عوامل متعددة من الصعوبة حصرها بمسبب عامل واحد .

4- تفضيل الرجل على المرأة في بيئات العمل المختلطة ,وقد تعود هذه النتيجة لطبيعة المجتمع الذكوري الذي يفضل الرجل على المرأة حتى لو فاقته في القدرات بحكم للنوع وانصافه.

كما يتضح من الجدول رقم (1) ان بعض الفقرات قد تحصلت على نسبة اجابة عالية وفي بديل الاجابة (احياناً) والاحتمالية واردة هنا ,منها:

-الفقرة (2) وبنسبة اجابة 60%

-الفقرة(4)وقد تحصلت علة نسبة اجابة في احياناً على 53% وقد تفسر هذه النتيجة الدلالات الاجتماعية الاتية :

1- احتمالية عدم افساح المرأة العراقية لما تتعرض له من تحر ش لفظي في داخل بيئة عملها وقد تفسر هذه النتيجة لخوف المرأة من عواقب الامر والذي قد يكون ارغامها على ترك العمل من ولي امرها سواء اكان اباً او اخاً او زوجاً او قريباً.

2- رغبة المرأة في التكتم على ما يعترضها من مشكلات داخل بيئة عملها وقد تفسر هذه النتيجة باعتبار هذا الامر جانباً يتعلق بها وعليها وحدها مجابهته وتذليله او حله, خوفاً من ردود لفعال الاسرة.

2/ اما في الاجابة عن السؤال الثاني والذي يتعلق

-ما الاثار النفسية ودلالاتها عند المرأة العاملة في البيئة المختلطة نتيجة مستويات التقدير الاجتماعي أ

ان الاثار النفسية ودلالاتها تكشفه نتائج الفقرات (7-12) من الاستبانة

وقد تبين من الجدول (2) تحصل بعض الفقرات على اعلى النسب في الاجابة بنعم , وهي :

-الفقرة (7)وبنسبة اجابة بنعم 62%

-الفقرة (10) وبنسبة اجابة بنعم 74%

-الفقرة (11) وبنسبة اجابة بنعم 81%

-الفقرة (12)وبنسبة اجابة بنعم 84%

الجدول (2)

يوضح اجابات افراد العينة على الفقرات (7–12) ذات المدلول النفسي

ت	الفقرة	نعم	احياناً	لا
7	**هل عملك في بيئة مختلطة يثبت من وجودك ويرفع مكانتك داخل الاسرة والمجتمع**	%62	%37	%1
8	**هل بيئة العمل المختلط تؤثر على نمو شخصيتك ايجاباً في نواحي الثقة والجرأة واحترام الذات واتخاذ القرار**	%21	%38	%41
9	**هل عملك في بيئة مختلطة يشكل عبء نفسي ثقيل يؤثر على انتاجك وعطاؤك في العمل**	%35	%51	%14
10	هل عملك في بيئة مختلطة يجعلك اكثر تعاطفاًمع الاخرين عموماً	%74	%15	%11
11	**هل تعتقدين ان العمل المختلط للمرأة يسبب لها مشكلات اسرية واجتماعية**	%81	%10	%9
12	**هل تؤمنين بأن العمل المختلط يحد من حريتك الشخصية ويقيدها**	%84	%7	%9

وقد تفسر هذه النتيجة الاثار النفسية ودلالاتها على المرأة العراقية العاملة في بيئة مختلطة من حيث:

–تعزيز مكانتها داخل الاسرة لانها صاحبة مورد اقتصادي على الرغم من عدم الدعم والترحيب لفكرة العمل المختلطة.

–يزيد العمل المختلط من تعاطف المرأة مع الاخرين بحكم التقارب والاطلاع على ظروف الاخرين.

-يزيد من تعرضها للمشكلات والضغوط الاسرية والمجتمعية بحكم العمل ببيئة مختلطة وقد يكون ذلك بدافع الحرص عليها او الغيرة او الشك لانعدام الثقة .

وقد تترك هذه النتيجة اثار نفسية سيئة على المرأة من اضطراب وقلق وضغوط نفسية .

-ان العمل المختلط يحد من حرية المرأة الشخصية ويجعلها اكثر تحفظاً وتقيداً مما قد يحد من مبادرتها وانطلاقها الفكري والحركي داخل بيئة العمل المختلط .

- كما يتضح من الجدول ان الفقرة (8) قد تحصلت على اعلى نسبة اجابة وان جاءت منخفضة وهي نسبة 41% وقد تفسر هذه النتيجة الى ان بيئة العمل المختلطة قد لا تضيف شيئاً للمرأة من ناحية الثقة والجرأة واحترام الذات واتخاذ القرار.

- اما الفقرة (9) فقد تحصلت على نسبة في بديل الاجابة احياناً وبنسبة 51% , مما قد تنعكس هذه النتيجة الى تعرض المرأة للعبء النفسي الثقيل وتحرجها وخوفها على سمعتها وسمعة اسرتها داخل بيئة العمل المختلطة مما يؤثر على انتاجها وعطاءها ومن نتائج اجابات العينة يتضح ان العمل المختلط يترك اثاراً نفسية بعضها ايجابي والاخر سلبي .

ثانياً: التوصيات

1-تحسين فكرة المجتمع عن عمل المرأة المختلط مع الرجل بالتثقيف عبر وسائل الاعلام والاتصال المجتمعية .

2-معاملة المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة بأنصاف ومساواة مع الرجل في الحقوق والامتيازات.

3-العمل على تحسين واقع المرأة الاجتماعي والاقتصادي والتشريعي لما في ذلك من اثاره على ناحيتها النفسية .

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثتان

- اجراء ابحاث ودراسات تتعلق بالمرأة وتحسين اوضاعها اجتماعياً واقتصادياً ومن الناحية القانونية والتشريعية .
- اجراء ابحاث ودراسات عن مشكلات المرأة العاملة في مختلف المهن والعمل والبيئات .

المصادر

خليل ,احمد خليل (1982):المرأة العربية وقضايا التغير ,بيروت ,دار الطباعة الجديدة.

رشيد ,اسماء جميل (2006): الصور الاجتماعية وصورة الذات للمرأة في المجتمع العراقي ,اطروحة دكتوراه–جامعة بغداد –كلية الاداب –العراق.

السبيعي ,هدى محمد (2010): المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط ,رسالة ما جستير –جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية –السعودية .

السياحي ,مصطفى(1984): المرأة بين الفقه والقانون ,ط1,,بيروت,الدار الاسلامية .

العامري ,وليد (د.ت): مخاطر العمل في بيئة مختلطة ,الجامعة الاسلامية,غزة ,.www.laha online.com تاريخ زيارة الموقع 2019/4/8

عبد الفتاح ,ابراهيم (1984): سيكولوجية المرأة العاملة ,ط2 ,بيروت,دار النهضة .

الفتلاوي ,سهيلة محسن كاظم (2009): المرأة–المجتمع –العمل ,دراسة منشورة بمجلة المؤتمر الثالث عن تحسين دور المرأة الليبية ,جامعة قاريونس ,ليبيا ,البيضاء.

كولونتاري ,الكسوندر(1978):تحرر المرأة العاملة ,ط3,بيروت ,دار ترجمان للنشر.

محمد ,محمد حسين (د.ت):طريق الاسلام ,way.net acr.islam تاريخ زيارة الموقع 2019/4/10.

نسرين ,بن بو زيد خولة.ودنيري–لطفي (2015):مشكلات المرأة العاملة وتأثيرها على الاداء الوظيفي,ww.handle,jspui<bib,univ.oed.dz تاريخ زيارة الموقع 2019/4/12.